Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القرن التاسع عشر نحو ٤٥٠٠ مومسة وهؤلاء كنّ على الغالب من سكّان باريس والمناطق المجاورة..

ونتيجة حتمية لهذا الانحلال المروع كان الجنود الفرنسيون يهربون من المعسكرات التي أعدّت للقتال في الحرب العالمية الأولى..

وكان أهم الأسباب في انهيار فرنسا في الحرب العالمية الثانية هو تفسّخ الشعب الفرنسي نتيجة لانتشار الرذيلة بين أفراده..

وإنّما انهارت هذه الحضارات لتأثير الغريزة الجنسية عليها حيث تركتها وعاملتها معاملة اللامقيدة وفتحت لها المجال.. وهي الغريزة التي تنخر في منسأة كيان الإنسانية إذا أساءت استعمالها..

إذ أنّها لا تلتهب إلاّ على حساب سائر غرائز الإنسان، ذلك أنّ التهابها يقتل الشعور بالمثل والقيم والأخلاق لدى المبتلى به وللالتهاب آثار نفسية وجسمية أهمها:

١ ـ يذهب باعتدال الفكر ويجرّ الفرد للضعف العقلي..

٢ ـ يجعل الشعب لا يهتم إلاّ بالشهوات الدنيئة..

٣ ـ يجعل الأُمّة تبتلى بأمراض كثيرة وخطيرة مثل السفلس، والزهري، والسيلان البني، والأيدز.. كما تدلّ على ذلك الإحصاءات الواردة من الولايات المتحدة وأوروبا..

تقول هذه الإحصاءات بلغة الأرقام: يعالج في المستشفيات الرسمية في أمريكا كل عام (٢٠٠,٠٠٠) مريض بالزهري و(١٦٠,٠٠٠) مصاب بالسيلان البني، وأمّا الذين يراجعون الأطباء خارج المستشفيات فهم أكثر بنسبة (٦١٪) في الزهري و(٨٩٪) في